آفاق

■ مامن مجلس جلسته خلال زيارتي الحالية لوطني الجمهورية اليمنية إلا والاحاديث تدور وتتمحور حول الآمال التي تبشر بها الحياة الجديدة التي تبزغ تباشيرها، بعد أن وطدت الوحدة بنيانها وضربت بجذورها عميقا في الأرض ، وتنفس العباد الصعداء من وضع «سيفين في غمد واحد» وهو الأمر الذي لايستقيم مع الوحدة الاندماجية حيث الضرورة لجيش واحد وأمن واحد وتعليم واحد ومن ثم رئيس واحد يتحمل المسؤولية وينهض بالأمانة، ويؤمن الحياة، وفي موازاة كل ذلك معارضة يقظة ترتفع الى مستوى الصالح العام وتكون مرآة للحكومة لكي ترى وجهها أكان حسنا ام قبيحا، وبجانبها صحافة حرة مستنيرة تعرف أين تراقب وكيف ومتى توجه والى ماذا ، وحمدا لله ان البلد عبر مأزق (ان اكون حاكما ومعارضا) في الآن ذاته، وأخذت الديمقراطية تعود الى نصابها بعد أن ظلت عنه وكادت تلد حروبا لاسلما ولاتنمية.

المجالس تعجّ بالنقاش والتحليلات على مختلف انواع الطيف ولم يعد يلتفت الى جاره ويتفرس في وجهه حتى لايكون ضحية رأيه. الدولة كبرت على اخباريات المخبرين، وتقارير الطامعين الطامحين الى ان يكونوا من أهل الثقة

فضل النقيب

أما ما يتداوله الناس فهو منجزات الإعمار والبنية الاساسية ومشاريع الطرق التي ربطت البلاد بشبكة «ذكية» غيرت الجغرافيا ونفسية المواطن«المنعزل» الذي يجد نفسه في قلب الهيئة الاجتماعية الكبرى لتصل ويتواصل معها أما شبكة الاتصالات فهي أذكى من الذكية البرية لانها تعبر الاجواء والنفوس في لمح البصر وتسهل حركة التجارة والتواصل الاسري ولم يعد متخيلا في هذه الارض المترامية ان يكون انسان بلا تلفون محمول أو آخر في متناول يده ومقدرته.

أصبح الناس يحلمون بالمدن الجديدة على الخط البري البحري الممتد على طول ٢٥٠٠كم تقريبا حيث ثروات البحر المعروفة التي لاتنضب وثروات الجيولوجيا غير المعروفة والتي لايحس بها الناس كما هجسوا بالبترول فجاء وبالارض القابلة للاستصلاح والزراعة حيث أوعز الرئيس قبل ايام ان توزع على الشباب وان تسهل لهم قروض العمل.

الآن يحلم الناس بالقطار والسكك الحديد التي بشر بها الرئيس الذي لايعرف عنه انه يتحدث عن الاحلام ، وإنما عما هو في الامكان، وربما أقرب مما يتصور اكثر المتفائلين نسمع عن بدء المشروع.

الناس يتحدثون عن آمالهم كأنهم يرونها، وإذا كانوا قد دفعوا ثمن الوحدة من دخلهم ومستوى معيشتهم فإنهم الآن ينتظرون عطاياها وهناك من اغلقوا على أنفسهم الابواب ، وقالوا لانرى ولانسمع ولانتكلم، وهؤلاء لاينبغي ان يزعجهم أحد، اما من يقلبون الابيض أسود فهؤلاء من الحواة الذين ينبغي ان نلهوا معهم ساعة ثم نذهب الى أعمالنا ونتساهم وكفى الله المؤمنين شر القتال.

الازدواج الوظيفي.. أسباب ومخاطر

□ الفساد يطيح بكل أسس وقواعد القوانين والأنظمة المعاكسة لقيمه ومفاهيمه ومصالحه التي تتنوع وتتجدد مع ظهور قوانين وانظمة بأسس وقواعد لا تتيح له الظهور بالمظهر الذي اعتاده ويريده ولا تدعه يتستر خلف بعض النصوص القانونية والنظمية التي تفسر بأكثر من معنى ..

أحمد محمد الحربي

ولا تجعله يستفيد من بعض الاحكام القانونية والنظمية التي تمنح بعض المسؤولين فيها سلطات إدارية استثنائية يقال عنها إن المشرع هدف من ورائها إتاحة الفرصة لمن أخطأ بالعودة الى الصواب وعدم تعريض المكانة الإجتماعية والاعتبارية لتعقيدات إجراءات التقاضي وفظ المنازعات بسهولة ويسر مع عدم الإضرار بالحق العام، والحق المدني.. ومع ذلك وجد الفساد طريقه ولامس الكثير من الافعال والاجراءات وذهب الكثير من الباحثين والدارسين في الشأن الاقتصادي والاجتماعي وحتى الاداري مبرزين مختلف مظاهر الاختلالات في الهياكل الاقتصادية والابنية الاجتماعية والنظم الادارية وما تحدثه من أضرار مادية وقيمية في مجمل مسارات التطور رابطين ما توصلوا اليه من نتائج بالفساد وأن الفساد هو صانع المعوقات وحفار التجاعيد، ورافع حواجز الإحباط، ومهبط الهمم. وكي تمضي قاطرات التطورات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية صوب الأهداف المرسومة لها وتحقق الغايات المنشودة منها. ينبغي بل يجب ضبط السلوك الفاسد وتنفيذ الاجراءات الكابحة لممارساته ورفع الإحساس القوي بالواجب لمنازلته..

وكثير من المهتمين بالعمل على تخفيف معاناة الناس في أرزاقهم وحقوقهم وحياتهم يشددون على أن ذلك أمر ممكن وعلى نحو دائم ومستمر وصولاً الى مجتمعات دون مظالم وقهر شريطة ان توجه كل الجهود للإطاحة بالفساد ، ظواهر وسلوكيات واخلاقيات حتى تمضي عمليات التنمية نحو أهدافها فيقضى على مظاهر البطالة المقنعة والسافرة .. وعلى سوء استخدام الموارد.. وتوزيع القوى العاملة وتطويل الإجراءات.. وضعف القدرات ونقص المهارات.. وتشوش الرؤى وقصور الإحساس بالواجب والمسؤولية والتي تعتبر مظاهر سلبيه وقاتلة سببها الفساد وستبقى طالما بقي الفساد..

طيب كل الذي قلناه ألا يعد سراً، أو فعلاً مجهولاً اغلبنا يئن من وطأته.. ويحس بوخز أشواكه. لكن هذا الغول المسمى الازدواج الوظيفي ماذا يمكن ان يقال عنه لا يختلف اثنان على ان مختلف الظواهر المصبغة لمسارات التطور وعمليات التنمية .. سببها الفساد .. فأين موقع الإزدواج الوظيفي من الفساد إذاً..؟ الازدواج الوظيفي اذا كان يمثل ظاهرة بذرتها أيا كان مصدر هذه البذرة، ولبها مهما كان سمك قشرة هذا اللب.. ولحمتها كيفما كانت سدى اللحمة هذه، وقوتها مهما بلغت صلابة هذه القوة.. الفساد لماذا؟

لأن الازدواج الوظيفي لا يعتبر حقاً مماثلاً لحق التعددية السياسية ولا يستند الى معيار يبرر ضرورة الأخذ به كمعيار الابداع او التميز او القدرة الخارقة للعادة أو المألوف أو حتى صيغة قانونية او نظامية يتوكأ عليها من يمارسه ومن سمح بممارسته .. فكل ما هو معروف عن وجوده أنه ظاهرة اجتماعية محملة بالغبن والقبح والاستهتار.. كل قوانين وأنظمة الخدمة والوظيفية العامة في القطاعات الاقتصادية الخدمية والانتاجية وقطاعات الملكية المختلفة تنص على «يحظر على شاغل الوظيفة العامه الجمع بين وظيفته ووظيفة اخرى».

كما ان قانون الخدمة المدنية رقم ٢٩ لعام ١٩٩٠م ولائحته التنفيذية.. لم تتضمن احكاماً وقواعد تتيح للموظف ان يكون له اكثر من راتب.. بل تضمنت احكاماً وقواعد تتصل بحقوق الموظف وواجباته والمحظورات عليه... ومع ذلك تشكو وزارة الخدمة المدنية والجهات الرقابية من اتساع ظاهرة الازدواج الوظيفي في اجهزة ومؤسسات ومصالح الدولة والقطاعين العام والمختلط .. بل وامتدت الظاهرة الى جهات اخرى.. وظهرت بالارقام وطأة هذه الظاهرة الازدواجية التي تجاوز عددها عشرات الآلاف حسب مصادر وزارة الخدمة المدنية.. التي نفذت اكثر من مشروع بحث ودراسة تتعلق باصلاح الجهاز الاداري وتحديث أجهزة الخدمة ولكنها لم تستطع التقدم خطوة الى الامام في كبح ظاهرة الازدواج الوظيفي التي اصبحت واقعاً عملياً معاشاً ومكلفاً وعلى مرأى ومسمع تدفع الخزانة العامة لآلاف المزدوجين وظيفياً اكثر من راتب وثلاثة وزيادة واصبح سعيداً لذاته، اثنان وثلاثة وبعضهم ربع وخمس وعشرات الخريجين من حملة الشهادات الجامعية والعليا في تخصصات مختلفة يعانون البطالة ويرون اخوتهم في النعيم.

عقدت الدولة مؤتمرا عاماً للاصلاح الاداري.. وذهبت توصياته وقراراته مع الرياح. عقد مجلس الخدمة المدنية ومجلس الوزراء ومجلس النواب وو... اجتماعات لمعالجة الظاهرة ومنحت خيارات لذوي الازدواج الوظيفي.. اختر ياعزيزي ما تريد من وظيفة وراتب واترك الباقي.. ولكن من يسطى التصدي لهذا الازدواج الوظيفي الذي يمثل في مجتمعنا نبتاً شيطانياً استعصى على الحل ولا يجرؤ أحد على اقتلاع نبتته لخطورة ما قد يقع على حامل مبضع العلاج وشرطه من أضرار.. والغريب ان الازدواج الوظيفي تأتي الموافقة على الاخذ به من اصحاب القرارات ومتخذيها والمشكلة ان هذا المزدوج الوظيفي لا يعتبر فلتة من فلتات الزمن يفهم في كل العلوم ومستوعب لكافة المعارف ونابغة الزمان.. يتوظف في هذه الوزارة.. لعمله اللغوي.. ويلتحق بهذا المشروع كموظف فوق وظيفته براتب وبدلات لأنه عالم وصاحب خبرة.. طيب يعطي علمه وخبرته في وظيفته لا.. هناك وظيفة ثالثة.. لا تصلح إلا له.. وهكذا قد يقال وما وضع اساتذة الجامعات والمعاهد والمراكز التدريبية..؟ تقول هؤلاء يختلفون عن مزدوجي الوظيفة يدرس ويمضي.. ومع ذلك في وضعنا الاجتماعي اليوم على هذا الاستاذ أن لا يشغل أكثر من كرسي في اكثر من مكان.. عليه ان يترك المجال لغيره حتى وإن كان يبيع طاقاته في شبابه كجزاء من مدخرات عمره.. فليرحم نفسه..

القافلة.. رسالة الوطن إلى ابنائه

خالد احمد السفياني

.. بهدف التواصل وتعزيزاً للترابط بين شباب الوطن وتحفيزاً للشباب لمضاعفة دورهم في عملية التنمية والبناء الوطني الشامل تواصل القافلة الشبابية الثقافية مسيرها .. بعد ان خلفت وراءها مارب العريقة ذات الاصالة انطلقت تعبر القفار والصحاري برمالها المتحركة في صافر وغويربان والعبر والوهط لتنيخ رحالها عند ابواب سيئون في وادي حضرموت ، وفي اجواء دافئة ومشاعر شبابية صادقة في الولاء والانتماء للوطن التقى شباب القافلة الوافدين من كل محافظات الجمهورية بشباب حضرموت الوادي في عرس وطني بهيج عكس وحدة الارض والانسان والمشاعر والرؤئ والمواقف .

وهذه القافلة الشبابية التي تضم ١٠٠ شاب وشابه من مبدعي الوطن في مجالات الثقافة والادب والفن مثلت رسالة إلى ابنائه الشباب في كل محافظات الجمهورية برعاية خاصة من موحد اليمن وباني نهضته الحديثة فخامة الرئيس القائد/علي عبدالله صالح حفظه الله .. فالقافلة التي تحمل رسالة الوطن إلى ابنائه الشباب في ١١محافظة من محافظات الجمهورية تدعو الشباب إلى التسامح والسلام الاجتماعي ومحاربة ظواهر الثأر والتطرف والتصدي للدعوات الهدامة والتعصب المذهبي والمناطقي دشنت فعالياتها في مدينة صعدة بحضور نخبة من السياسيين والقيادات المسؤولة وفي مقدمتهم الدكتور/احمد محمد الاصبحي رئيس الدائرة السياسية للمؤتمر الشعبي العام والاستاذ/حسين ضيف الله العواضي وزير الاعلام والاستاذ/حمود عباد وزير الاوقاف والارشاد وممثلين عن الاحزاب والتنظيمات السياسية المختلفة ، لتنطلق من صعدة صوب عمران ومارب والجوف وسيئون تقيم فعالياتها الثقافية والفنية والحوار مع الشباب ويحدوها الشوق والحنين لمعانقة المكلا في حضرموت الساحل على شاطئ بحر العرب بعد زياراتها لمدن تريم وشبام وسيئون وقفت فيها على مآثر ومفاخر هذه المنطقة الغالية من ارض اليمن الطاهرة التي ظلت محور الاهمية ومسرح للاحداث عبر تاريخ اليمن الطويل ، فانجبت أبرز الرجال الأعلام في التاريخ العربي والاسلامي امثال فيلسوف العرب يعقوب الكندي واامير الشعراء امرئ القيس بن حجر الكندي ورائد علم الاجتماع عبدالرحمن بن خلدون وشاعر العربية الاول ابو الطيب المتنبي والقائد الاسلامي الاشعث بن قيس الكندي وعبدالرحمن بن الاشعث واخرون ويتواصل الابداع والتميز تواصل الزمان لتنجب حضرموت في التاريخ المعاصر اعلام بارزين امثال علي أحمد باكثير وحسين ابوبكر المحضار والصبان وبافقيه وابوبكر سالم وغيرهم من رموز الثقافة والابداع والفن .

واطلع الشباب على عظمة المكاسب والانجازات الوطنية العظيمة التي تحققت لمناطق حضرموت في ظل الوحدة اليمنية التي نقلت هذه المناطق الغالية من ارض الوطن فأمتدت شبكات الطرق تكسر الحواجز والعزلة الطبيعية وتحقق التواصل السهل بين كل المناطق ذات الامتداد الجغرافي الواسع وتشهد تطوراً غير مسبوق في مجال التعليم لتتوج بتنفيذ جامعتي حضرموت والاحقاف.

عبر وادي حضرموت الطويل الرحب الذي تحرسه الجبال الممتدة على طول الوادي وتتخللها بعض المضائق الجبلية وممرات السيول كان سيرنا صوب المكلا عاصمة وحاضرة محافظة حضرموت وقد حرك اشجان القافلة واذكاء مشاعرها شدو الفنان اليمني الكبير ابوبكر سالم بلفقيه ليضفي على الرحلة الشبابية بعض الصفاء والراحة التي ازالت بعض معاناة ومشاق السفر المتواصل والفعاليات والحوارات الشبابية التي لاتتوقف وتقع نغماته المؤثرة على القلوب لتفيض منها المشاعر وتعزز قوة الارتباط بالارض ومشاعر الانتماء والولاء وحب الوطن باعتبار حب الوطن من الايمان .

استطاع الشباب في هذه الرحلة عبر هذه القافلة التي يقود زمامها واحد من انضج شباب اليمن هو الاستاذ/معمر الارياني رئيس الاتحاد العام لشباب اليمن استطاع الشباب ان يعرفوا اليمن على حقيقته ليس على الخارطة وانما على الارض ويعبروا اودية الوطن وصحاريه وجباله ويتعرفوا على مناخه وتضاريسه ليدركوا عظمة هذا الوطن واهميته لتعزز لديهم حب هذا الوطن والرغبة الصادقة المستميته في الدفاع عنه وعن مكاسبه وانجازاته وأمنه واستقراره والذود عن آماله وتطلعاته وترسخ في النفوس روح الولاء الصادق للثورة والوحدة والالتفاف حول قيادة الوطن التي صنعت الحاضر البهي بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله لتقف بالوطن على عتبات مستقبل اكثر اشراقاً .

قصر غمدان تراث ثقافي

عبدالله البحري

معظمنا يعرف أهمية تلك المواقع والمعالم الاثرية والسياحية سواءً كانت كبيرة او صغيرة وبما تحتويها من رموز ودلالات عظيمة تحكي عن واقع الزمان والمكان معاً وتحديداً عندما تكون هذه الاماكن الفريدة والمميزة ذات صلة بتاريخنا وتراثنا العريق بل وجزءاً من حضارتنا التليده، ولعل من بين أبرز هذه المعالم «قصر غمدان» والذي يطلق عليه حالياً قصر السلاح، هذا المكان الجميل بسوره وحصنه الشامخ والذي يسيطر على بوابة مدينة صنعاء القديمة من جهة الشرق ولم يعد معتقلاً ولا مخزناً لادوات القمع الكهنوتي ومنذ ما بعد الثورة الخالدة وللآن اصبح معلماً تاريخياً عريقاً ومصدراً لخروج الخبز النظيف والمشهور بلذته ! وبقدر مساحته كموقع كان يستفاد منه عسكرياً الى عهد قريب فانه في ذات الوقت يعد جزءاً من تراث عاصمة الثقافة وقد أولته قيادتنا الحكيمة أهمية من حيث الحفاظ على محيط ومساحة هذا القصر الكبير من كافة الاتجاهات ناهيك عن اجراءات الترميم المرحلي بين الحين والآخر وعلى نفقة الدولة ، وهنا أريد ان اطرح مقترحي الشخصي والذي كان مطروحاً خلال لقائي بالعميد المرحوم – السراجي – المدير السابق للمتحف العسكري والذي حرص على نقله وكان مضمون ذلك المقترح انشاء متحف عسكري مفتوح وواسع يتسع لمعظم المقتنيات المعروضة حاليا في المبنى الواقع بشارع جمال وما هو مخزون وذلك في قصر غمدان ولكن بعد تهيئته من الداخل ونقل ما لايتناسب مع طبيعة هذا المكان التاريخي والهام ، وهي مجرد رؤية ومقترح اتمنى قبولها مع مراعاة بقاء العنصر البشري والتابعين لحراسة ذلك المكان وبالزي العسكري القديم «النظامي» مع ادخال صور تماثل الاشكال الشعبية «متجولين بالزي الشعبي الحميري» حتى يبقى ذلك المكان عابقاً بالتاريخ والتراث، ولكي لايتضرر المستفيدين من استحقاق ما يتم صرفه من خبز يومي لاتزال تنتجه افران وطواحين داخل القصر فإن هناك اماكن مجاورة من الهضبة الشرقية المقابلة يمكنها استيعاب مباني كافران وطواحين تفي بالغرض المطلوب .. والله يوفق قيادتنا وحكومتنا لما فيه المصلحة العامة ..

حدثني عن تاريخك أقول لك من أنت

عمر مكرم

● يرتبط الانسان بتاريخه التراثي الحضاري شاء ذلك أم أبى، ولايمكن له – حتى وإن أراد ذلك– أن يخلع ثوبه ويدثر بلحاف غيره.

هذه إحدى الثوابت الوجودية التي لايمكن الهروب من واقعيتها، ولنا أن نتأمل..

لو جاء أحدهم ليقول لي ببساطة متناهية .. لقد كان لي تاريخ عظيم، وأجدادي قد صنعوا إحدى المعجزات الرائعة، وعملوا الحدائق المعلقة، لقلت له على الفور .. أنت ابن العراق العظيم .. أنت نبتة مابين النهرين .. وإذا أضاف آخر: أنا أيضاً امتداد لتاريخ عظيم وعريق .. أنا نفحة من رياح أجداد الشرق الذين صنعوا إحدى تلك المعجزات وبنوا الأهرامات، أقاطعه سريعاً وأنا أردد .. مرحى بابن النيل الخالد .. مرحى بحفيد فراعنة مصر .. مرحى بأبناء الوجهين من شرقي وقبلي .. كذلك يكون الحال من أبناء الحضارات العظيمة في تدمر وفي بعلبك وفي قرطاج وفي كل صفحة من صفحات التاريخ الحضاري العظيم.

ولاشك أن الحديث عن سد مأرب العظيم وعن قصر غمدان، وعن عرش بلقيس، وعن أول حكم شوروي، وعن أقدم ناطحات سحاب في العالم وعن أقدم موانئ السفن وقافلات التجارة وعن الصهاريج وقلعة صيرة .. وأول الممالك وأول المجتمعات الحضرية، وعن هابيل وقابيل ونوح وسام، وممالك الجن وأسراب الطيور المهاجرة وبُن المخا وحصن الغويزي .. كل ذلك وغيره من الإرث التاريخي يضع الانسان اليمني في صدارة الترتيب وعنوان المعرفة .. إذ يكفيه أن يختار عنواناً واحداً من كل تلك العناوين ليقدم به نفسه للآخرين، إن قال أنا من صنع أجدادي سد مأرب فقد عرف بذاته .. وإن قال أنا حفيد سام بن نوح .. فقد فعل أيضاً، وإن أشار فقط إلى شبام التاريخ .. ابتسم له الآخرون وقالوا: قد عرفناك .. وهكذا يكون الارتباط بكل ذلك التراث وبكل ذلك التاريخ زهواً مابعده زهو وإشراقاً مابعده إشراق .. خصوصاً إن كانت لنا ارتباطات روحانية رفيعة بكل ذلك المجد التليد والخالد، وإن استطعنا أن نوصل الآخرين إلى معرفة تامة وكاملة بذلك التاريخ حتى تصبح الاشارة كافية لمعرفتنا، ومعرفة هويتنا .. فكيف يمكن أن يتحقق ذلك؟

● أولاً: إعادة قراءة تراثنا وتاريخنا الحضاري:

تزخر المكتبات بالكثير من الكتب القديمة والحديثة التي تناولت الامتداد التاريخي اليمني وقدمت له عدداً من الدراسات والبحوث التي رصدت حركة ذلك التاريخ ومكوناته ومدلولاته ومنتجاته في مختلف الجوانب .. وأفرزت لنا خلاصته ومآثره .. وما أحوج تلك الكتب لمن ينفض عنها غبار الزمن ويستخلص منها المعرفة الأكيدة والصحيحة.

● ثانياً: البرامج السياحية الداخلية:

من أجل تحقيق الفائدة المزدوجة وإيجاد حالة من التمازج بين المعرفي والمادي في سبيل إيجاد رابط موضوعي بين القراءة والاطلاع الذي يتحقق من خلال الزيارات الميدانية للمواقع الأثرية الكثيرة التي مازالت شاهدة على ذلك التاريخ الذي نعرفه من خلال بطون الكتب .. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق برامج سياحية داخلية يضعها الانسان لنفسه سواء في مجموعات أو فرادى، ويمكن الوصول إلى تلك الغايات بسهولة ويسر من خلال التنسيق مع الزملاء والأصدقاء عبر مكاتب السياحة والسفر المنتشرة في عواصم محافظات الجمهورية اليمنية .. ومن خلال تلك الزيارات الميدانية لتلك المواقع الأثرية سنجد كيف أن العلاقة الوجدانية مع ذلك التاريخ تتوطد .. وتزداد المحصلة المعرفية مع كل زيارة موقعية .. ونجد أنفسنا بعد ذلك وسطاء نقل المعرفة إلى الآخرين بكل تجرد وشفافية ومصداقية.

● ثالثاً: الإعلام الوسيط:

يمكن أن يلعب الإعلام بمختلف وسائله دوراً هاماً ومميزاً يساعد على تحقيق الكثير من المبتغى في هذا الشأن، فالإعلام كما نعلم هو القدرة على التوصيل السريع والسليم للمعلومة العامة، ويمكن القول أنه بتخصيص جزء من وقت هذا الإعلام للغايات السياحية يمكن أن يحقق المرجو في زمن قياسي بسيط.

تلك القدرة على نقل حفائظ التاريخ وتأكيدها ستخلق حالة من شغف عند أولئك الآخرين من أجل مزيد من المعرفة والاطلاع عن كثب على كل المعلومات المنقولة وستحول كل مواطن يمني إلى إدارة ترويج سياحي تساهم في خلق نشاط سياحي فاعل يعود بالمنفعة على الوطن ومصالحه العليا من جانب، ومن الجانب الآخر –وهو الأهم– ستتحول تلك المعرفة إلى بطاقة هوية نشعر ونحن نقف أمامها بكل الاعتزاز وكل الفخر .. وستكون بلاشك عون مجدنا الذي يتجدد ويتواصل.

المرآة

ابراهيم بن عبدالله المعمري

● هناك لوحة بها كل الألوان، السوداء والزرقاء والحمراء والبيضاء، معلقة على جدار الأمم،، انه العالم العربي بكل ألوانه، بكل احباطاته وأحلامه.

هذه اللوحة تعكس روح الذي يمر عليها، مثل المرآة، وجهه وروحه وجسده تبدو كما هي امام الزجاج العاكس.

فالمحبط يراها محبطة، والمتفائل يراها تحمل التفاؤل، والمتردد يرى تردده والقوي يرى قوته، والذي يعيش على الماضي يرى الماضي منعكساً في المرآة، والذي يرى المستقبل يجد مستقبله فيها.

المحبطون يزدادون احباطا كلما مروا على المرآة، او شاهدوا اللوحة لأنهم يركزون على اللون القاتم فيها، أما المتفائلون فتستقر أعينهم مباشرة على نقطة البياض حتى لو كانت صغيرة جدا.

هذه هي المرآة العربية، مثل بلورة من زمن الأساطير، بها الظلام والنهار، بها التفاؤل والاحباط، الماضي والمستقبل، الخير والشر، الدمار والإعمار، الحرب والسلام.

ليس كل شيء سيئا وليس كل شيء عظيما، انها مرآة بسيطة للبسطاء، معقدة للمعقدين، متفائلة للمتفائلين، ومحبطة للمحبطين.

وهي في نهاية كل شيء.. انها الحياة بكل تناقضاتها!.